

جامعة دمشق/ كلية الشريعة  
قسم علوم القرآن والسنة  
شعبة الحديث الشريف وعلومه

التصنيف في شعب الإيمان وأهميته

## THE WRITING IN SHUAB AL-EMAN AND ITS IMPORTANCE

إعداد الطالبة: منى العسة  
الأستاذ المشرف: د. نور الدين عتر

# التصنيف في شعب الإيمان وأهميته

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبع هديه إلى يوم الدين. أما بعد:

درج علماء الشريعة في تصانيفهم على التمييز بين أصول الدين وفروعه -العقيدة والفقہ-، فنجد كتب أصول الدين تشتمل على الاعتقادات وما يتعلق بها من أركان الإيمان والمكفرات وغيرها مما يندرج تحت هذه البحوث، بينما نجد كتب الفقہ تشتمل على أبواب متعددة من الأفعال والأعمال سواء ما يتعلق منها بالعبادات أو المعاملات أو الأحوال الشخصية أو غيرها من أبواب الفقہ المتعددة. إلا أننا لا نجد ما يجمع بين هذين النوعين من المصنفات فيما يجب اعتقاده والعمل به معاً إلا في المصنفات التي تبحث في (شعب الإيمان). فهي تجمع بين أصل الدين أو الإيمان -باعتباره قول وعمل- وبين فروعه ليحسُن القيام به مع ما يحتاج إليه من فروض وسنن وآداب.

وقد حاولت في بحثي هذا بيان هذا التصنيف في الشعب وأهميته فقسّمته بعد المقدمة إلى:

المطلب الأول: أصل البحث في شعب الإيمان ومعناها.

المطلب الثاني: عدد شعب الإيمان.

المطلب الثالث: أهمية البحث في شعب الإيمان.

المطلب الرابع: الكتب المصنّفة في شعب الإيمان.

الخاتمة: نتائج البحث.

## المطلب الأول - أصل البحث في شعب الإيمان ومعناها:

يرجع أصل البحث في شعب الإيمان إلى الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان) وفي رواية من الزيادة: (فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق)<sup>(١)</sup>.

ومعنى الحديث أن الإيمان الشرعي الذي هو قول وعمل<sup>(٢)</sup> اسمٌ لمعنى ذي شعب وأجزاء - الشُّعْبَة هي القطعة من الشيء، والمراد هنا الخصلة أو الجزء<sup>(٣)</sup> - له أعلى وأدنى، والإيمان يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، لكن حقيقة الإيمان تقتضي جميع هذه الشعب والأجزاء<sup>(٤)</sup>.

إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلعنا على هذه الشعب مفصلة ولم يوقفنا سوى على بعضٍ منها ، فهي منحصرة على سبيل القطع في علم الله وعلم رسوله، وإن كانت موجودة في الشريعة كما نصّ عليه العلماء<sup>(٥)</sup>. لذا اجتهد العلماء في الإحاطة بها ومعرفتها وتبيتها، حتى يحرص الإنسان المسلم على تحقيق كل شعبة منها، إذ باستكمالها يستكمل إيمانه.

## المطلب الثاني - عدد شعب الإيمان:

أما عدد هذه الشعب فقد جاء في رواية من روايات حديث الشعب السابق ذكره: (بضع وسبعون) وفي أخرى (بضع وستون) وفي أخرى الشك بينهما (بضع وستون أو بضع وسبعون)، والمراد بالْبِضْع في الأعداد على القول

---

(١) سنعرض بالتفصيل للكلام عن تخريج الحديث ورواياته في المطلب الثاني.  
(٢) وذلك وفقاً للراجح من مذهب أهل السنة. انظر شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٩/٢، شرح النووي ١٣١/١، فتح الباري ٤٦/١.  
(٣) لسان العرب (شعب) ٤٩٩/١، النهاية (شعب) ٤٧٧/٢، شرح النووي ٥/٢، فتح الباري ٥٢/١.  
(٤) معالم السنن ٢٨٨/٤.  
(٥) أعلام الحديث ١٤٤/١، عمدة القاري ١٢٨/١.

الراجح الذي ذهب إليه أهل اللغة ما بين الثلاث إلى التسع<sup>(١)</sup>. ويترجح أحد هاتين الروایتين يترجح عدد الشعب.

الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شيخه عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: (الإيمان بضع وستون شعبة). وتابع عبيدُ الله بن سعيد عبدَ الله بن محمد الجعفي عن أبي عامر العقدي في رواية الحديث بهذا اللفظ عند ابن حبان<sup>(٣)</sup> والبيهقي في الشعب<sup>(٤)</sup>.

بينما أخرجه الإمام مسلم<sup>(٥)</sup> من طريق شيخه عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد، والنسائي<sup>(٦)</sup> من طريق شيخه محمد بن عبد الله بن المبارك، وابن منده في الإيمان<sup>(٧)</sup> من طريق أحمد بن عصام بن عبد الحميد الحنفي، جميعاً عن أبي عامر العقدي بسنده: (بضع وسبعون شعبة). وأخرجه ابن حبان<sup>(٨)</sup> كذلك من طريق الفضل بن يعقوب الرخامي عن أبي عامر العقدي بمثله في العدد غير أنه قال: (باباً) مكان (شعبة).

فتبين بذلك اختلاف الرواة عن أبي عامر العقدي في رواية هذا الحديث، فأكثر أصحابه رواه عنه بلفظ (بضع وسبعون)، وانفرد شيخ البخاري عبد الله بن محمد برواية (بضع وستون)، أما عبيد الله بن سعيد فقد جاءت كلا الروایتين عنه<sup>(٩)</sup>. وقد وهم الحافظ ابن حجر بقوله: (لم تختلف الطرق عن أبي

(١) مختار الصحاح (بضع) ص ٢٢، النهاية (بضع) ١٣٣/١. وانظر معالم السنن ٢٨٨/٤، شرح النووي ٥-٤/٢، فتح الباري ٥١/١.

(٢) كتاب الإيمان/ باب أمور الإيمان رقم (٩).

(٣) ٣٨٦/١ (١٦٧).

(٤) ٣١/١ (١).

(٥) الإيمان/ بيان عدد شعب الإيمان (٣٥).

(٦) الإيمان وشرائعه/ ذكر شعب الإيمان (٥٠٠٤).

(٧) ٢٩٦/١ (١٤٤).

(٨) ٤١٩/١ (١٩٠).

(٩) الذي يبدو لي أن روايات صحيح مسلم عن عبيد الله بن سعيد مختلفة، ففي رواية البيهقي في الشعب ٣٢/١ (٢) والتي عزاها لمسلم من طريق عبيد الله بن سعيد ذكر أن لفظه "بضع وستون" =

عامر في ذلك - أي في رواية بضع وستون-<sup>(١)</sup>. وهذا ما يرجح رواية (بضع وسبعون) التي رجحها الحلبي<sup>(٢)</sup> والقاضي عياض<sup>(٣)</sup>، لكونها رواية الأكثرين. ويرجح رواية (بضع وسبعون) أيضاً مجيء الحديث من طريق سعيد المقبري ويزيد الأصم كلاهما عن أبي هريرة بلفظ (بضع وسبعون)<sup>(٤)</sup>. كما يشهد لها حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في الأوسط<sup>(٥)</sup> بهذا اللفظ أيضاً.

أما ما أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة) هكذا بالشك، فقد رجح ابن حبان في صحيحه<sup>(٧)</sup> والبيهقي في الشعب<sup>(٨)</sup> أن يكون الشك وقع من سهيل، لأن سليمان بن بلال لم يشك في روايته الحديث عن عبد الله بن دينار بل رواه بلفظ (بضع وستون) كما هي عند البخاري.

وهذا الكلام مردود كما ذكر الحافظ ابن حجر<sup>(٩)</sup> لأن أبا عوانة أخرج الحديث في سننه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال بالشك. كما

---

وكذلك قول ابن حجر في الفتح ٥١/١ بأن الطرق لم تختلف عن أبي عامر في رواية "بضع وستون" يشير إلى أن رواية مسلم وقعت عنده بلفظ "بضع وستون" خاصة مع إشارته إلى رواية مسلم الأخرى التي وقعت بالشك من طريق سهيل، ويرجح ذلك أيضاً ورود الحديث عند ابن حبان ٤١٩/١ (١٩٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بلفظ "بضع وستون". بينما وقعت رواية القاضي عياض (إكمال المعلم ٢٧٢/١) والقرطبي (المفهم ٢١٦/١) وابن الصلاح (صيانة صحيح مسلم ص ١٩٥) والنووي (شرح النووي ٤/٢) لمسلم بلفظ "بضع وسبعون".

(١) فتح الباري ٥١/١.

(٢) شعب الإيمان ٣٤/١.

(٣) إكمال المعلم ٢٧٢/١.

(٤) طريق سعيد المقبري عند الطبراني في الأوسط ٢٠/٩ (٩٠٤). وطريق يزيد الأصم عند أحمد ٤٤٥/٢ (٩٧٤٧).

(٥) ٩٦/٧ (٦٩٦٢). قال في مجمع الزوائد ٣٧/١: "رجال إسناده مستورون".

(٦) الإيمان/بيان عدد الشعب (٣٥).

(٧) ٣٨٥/١.

(٨) ٣٤/١.

(٩) فتح الباري ٥١/١-٥٢.

وجدتُ الحديث جاء من طريق محمد بن عجلان<sup>(١)</sup>، ويزيد بن عبد الله بن الهاد<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن دينار بالشك أيضاً.

فالراجح أن الشك وقع ممن دون سهيل، لأن ثلاثة من تلاميذ عبد الله بن دينار روهه بالشك بالإضافة إلى سهيل، وهم: سليمان بن بلال ومحمد بن عجلان ويزيد بن عبد الله بن الهاد.

أما قول الحافظ ابن حجر أن (ترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة - كما ذكره الحلبي ثم عياض - لا يستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج)<sup>(٣)</sup> فيه نظر: فقد جزم برواية السبعين من غير طريق سهيل من لم يشك بها، وكذلك راوي (بضع وستون) - وهو أبو عامر العقدي - لم يستمر على الجزم بها مع اتحاد المخرج، كما بينته سابقاً. وترجيح ابن الصلاح لرواية الأقل لكونه المتيقن<sup>(٤)</sup>، إنما يكون في حال تساوي الروايات وعدم وجود مرجح، وهذا منتفٍ هنا، فكثرة الرواة وتعدد مخارج الحديث وشواهد لرواية السبعين مرجحات معتبرة.

والخلاصة أن رواية الأكثرين للحديث من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح بلفظ (بضع وسبعون)، وكذلك طرق الحديث الأخرى التي اختلف مخرجها وشواهد.

### المطلب الثالث - أهمية البحث في شعب الإيمان:

ترجع أهمية معرفة هذه الشعب مفصلة إلى كونها متعلقة بأصل الدين الذي هو الإيمان، فمعرفة هذه الشعب والإتيان بها على الوجه الصحيح يكفل

---

(١) ابن ماجه في المقدمة في الإيمان (٥٧)، ابن منده في الإيمان ٢٩٨/١ (١٤٧) و٣٣٤/١ (١٧١)، ابن عبد البر في التمهيد ٢٣٦/٩.  
(٢) ابن منده في الإيمان ٢٩٦/١ (١٤٥).  
(٣) فتح الباري ٥٢/١.  
(٤) صيانة صحيح مسلم ص ١٩٥. وانظر شرح النووي ٤/٢، وفتح الباري الموضوع السابق.

لصاحبها الإيمان التام الكامل الذي تسمو إليه نفس كل مؤمن ومسلم، وبذلك يحرص عليها جميعاً ويحذر من تفويت بعضها خوفاً من نقصان إيمانه. ولأهمية هذه الشعب، ومعرفة العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم قط إلا بفائدة، وليس من سننه شيء قط إلا يُعلم معناه، فقد اجتهد عدد من العلماء في تفصيل هذه الشعب وتعيينها، وذلك باستقراء الآيات والأحاديث التي تربط بين الإيمان والأعمال<sup>(١)</sup>، فاختلقت اجتهاداتهم بين مؤسَّع ومُضَيِّق ومُفَصَّل ومُجَمَّل في بعض الأمور دون بعض. إلا أن هذا الاختلاف وعدم القطع بالمراد بهذه الشعب بالتفصيل لا يقدر في الإيمان كما نصَّ عليه العلماء، لأن أصول الإيمان وفروعه معلومة محققة، فما أمرنا به عملناه وما نُهينا عنه انتهيناه<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الرابع - الكتب المصنفة في شعب الإيمان:

شغل حديث شعب الإيمان كما ذكرنا بال عدد من العلماء، فحاولوا تفصيل ما أجمل فيه من خلال استقراء هذه الشعب من الكتاب والسنة، وذلك بعدَّ كلَّ أمر رُبط بالإيمان فيهما شعبةً من شعبه، فصنّفوا في ذلك التصانيف، ومما وصلنا من أسماء هذه المصنفات:

١. النصائح لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي القرطبي

(ت ٣١١هـ)<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر كلام ابن حبان في صحيحه ٣٨٧/١.  
(٢) انظر أعلام الحديث ١/١٤٤، إكمال المعلم ١/٢٧٢، المفهم ١/٢١٦، شرح النووي ٥/٢، عمدة القاري ١/١٢٨.  
(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٧٩، كشف الظنون ٢/١٤٦٧.

وهو أقدم ما وصلنا في التصنيف في الشعب، وقد أشار إليه شرّاح الحديث في شرحهم لحديث الشعب<sup>(١)</sup>.

٢. وصف الإيمان وشعبه للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)<sup>(٢)</sup>:

ذكر صاحبه أنه تتبع معنى خبر شعب الإيمان مدة، فعمد إلى عدّ الطاعات فوجدها تزيد على عدد الشعب الذي نصّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً، ثم عدّ الطاعات التي وردت في السنة فوجدها تنقص عن هذا العدد، ثم عدّ الطاعات المقرونة بالإيمان في القرآن والسنة مع حذف المكرر منها فوجدها تنتهي إلى تسع وسبعين شعبة، فعلم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنة، فعمد إلى تفصيل هذه الشعب وأدلتها في كتابه هذا (وصف الإيمان وشعبه)<sup>(٣)</sup>.

إلا أن هذا الكتاب للأسف لم يصلنا منه سوى اسمه، ويبدو من كلام الإمام النووي والحافظ ابن حجر أنهما لم يطلعا على الكتاب كذلك<sup>(٤)</sup>، ولم أجد أحداً ممن صنف في الكتب وفهارسها نسب هذا الكتاب للإمام ابن حبان، غير أن ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في كتابه معجم البلدان<sup>(٥)</sup> نسب إليه كتاب (شعب الإيمان).

٣. المنهاج أو منهاج الدين لأبي عبد الله حسين بن الحسن الحلبي (ت ٤٠٣هـ)<sup>(٦)</sup>:

(١) إكمال المعلم ٢٧٢/١، عمدة القاري ١٢٨/١، تحفة الأحوزي ٣٠٢/٧.

(٢) صحيح ابن حبان ٣٨٧/١-٣٨٨.

(٣) صحيح ابن حبان الموضع السابق.

(٤) انظر شرح النووي ٥/٢، وفتح الباري ٥٢/١.

(٥) في ترجمة (بست) ٤١٨/١.

(٦) كشف الظنون ١٨٧١/٢.



وألفه صاحبه لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس، ووقوع الإعراض عن العلوم بالجملة، والتهافت في الحلال والحرام<sup>(١)</sup>.  
 وقد قسم الحلبي كتابه إلى اثني عشر باباً، الأبواب التسعة الأولى في أمور تتعلق بالإيمان كحقيقته، وزيادته ونقصه، والاستثناء فيه، وألفاظه....إلى غير ذلك. والباب العاشر في بيان شعب الإيمان السبع والسبعين. والحادي عشر في آيات وأحاديث جمعت عدداً من هذه الشعب. أما الثاني عشر ففي بيان السبب الباعث على تخريج هذه الشعب على سبعين وسبعين شعبة<sup>(٢)</sup>.

وللكتاب مختصر باسم الابتهاج في انتخاب المنهاج للقاضي علاء الدين أبي الحسن علي بن إسماعيل القونوي (ت ٧٢٩هـ)<sup>(٣)</sup>. ومنظومة لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد الأشموني الشافعي (ت بعد ٩٠٠هـ)<sup>(٤)</sup>. وشرح لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)<sup>(٥)</sup>.  
 وقد طُبِعَ هذا الكتاب للأسف طبعة وحيدة فيها الكثير من النقص والأخطاء<sup>(٦)</sup>.

٤. الجامع المصنف في شعب الإيمان أو شعب الإيمان للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)<sup>(٧)</sup>:

(١) المنهاج ٦/١.  
 (٢) المنهاج ٦/١.  
 (٣) الدرر الكامنة ٩٣/٣، كشف الظنون ١٨٧١/٢، الأعلام ٢٦٤/٤.  
 (٤) كذا في كشف الظنون ١٨٧١/٢. وفي الأعلام ١٠/٥ أن له نظم المنهاج في الفقه، فعمل المراد كتاب منهاج الطالبين في الفقه الشافعي.  
 (٥) كذا في كشف الظنون ١٨٧١/٢. ولم أجد أحداً ممن ترجم له ذكر أنه شرح منهاج الحلبي، ولعل المراد بشرحه للمنهاج كتابه الشهير (معني المحتاج شرح منهاج الطالبين للنووي)، فاختلف الأمر على صاحب كشف الظنون.  
 (٦) قارن بين مقدمة الحلبي في جعل كتابه على اثني عشر باباً ٦/١ وبين ما قام به المحقق من إخراج الكتاب على عشرة أبواب فقط دون البابين الأخيرين.  
 (٧) كشف الظنون ٥٧٤/١.

وهو أشهر مصنّف في شعب الإيمان. صرّح مؤلّفه في مقدمته<sup>(١)</sup> أنه أخرج في هذا الكتاب بعض ما يتبين به المراد ولم يستوعب كل الأخبار خوف الملل والإطناب وأحال من أراد التفصيل والاستيعاب إلى كتبه الأخرى كالمدخل والأسماء والصفات والإيمان والقدر..... إلخ، مما يدل على أن تصنيف كتابه هذا جاء في مرحلة متأخرة من عمره.

أما سبب تصنيفه للكتاب فهو ما صرّح به في مقدمته<sup>(٢)</sup> من أنه صنّف كتب عدة مشتملة على أخبار في أصول الدين وفروعه، ثم إنه أحب تصنيف كتاب جامع لأصل الإيمان وفروعه يورد فيه ما جاء من الأخبار في ذلك، فوجد الحافظ أبا عبد الله الحلبي قد سبقه إلى ذلك في كتابه (المنهاج) حيث بيّن حقيقة كل شعبة من شعب الإيمان وما جاء فيها من الأخبار والآثار ما فيه كفاية، إلا أنه اقتصر في كتابه على ذكر المتون دون الأسانيد، فعمد الإمام البيهقي إلى الإقتداء به في تقسيم الشعب على الأبواب وفي بيان هذه الأبواب أو الشعب وحكى من كلام الحلبي عليها ما يتبين به المقصود، ثم ساق الأخبار والآثار على طريقة أهل الحديث بأسانيدها، مما غلب على قلبه عدم كونه كذاباً. فكان كتابه أجمع ما وصلنا في بيان شعب الإيمان وتفصيلها وما يتعلق بكل شعبة منها، مع بيان الآثار والأخبار المسندة الواردة في ذلك.

وللكتاب مختصرات وزوائد منها: **زوائد شعب الإيمان** على الكتب الستة لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)<sup>(٣)</sup>. **مختصر شعب الإيمان** لشمس الدين محمد بن يوسف القونوي (ت ٧٨٨هـ)<sup>(٤)</sup>. **مختصر شعب الإيمان** لمعين الدين محمد بن حمويه (ت ٥٣٠هـ)<sup>(٥)</sup>. **مختصر شعب الإيمان لابن الملقن** سراج

(١) ٢٩/١

(٢) ٢٨/١

(٣) كشف الظنون ٥٧٤/١، الرسالة المستطرفة ص ١٧٢. وانظر تدريب الراوي ص ١٠١.

(٤) كشف الظنون ٥٧٤/١.

(٥) كشف الظنون الموضوع السابق، الفهرس الشامل للتراث/الحديث النبوي/ ٦١٥/١.

الدين عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ)<sup>(١)</sup>. مختصر لهلال المقدسي بعنوان  
المقتضب من كتاب الشعب<sup>(٢)</sup>. مختصر لأبي جعفر عمر القزويني  
(ت ٦٩٩هـ).

٥. شعب الإيمان لعبد الجليل بن موسى القصري (ت ٦٠٨هـ)<sup>(٣)</sup>:

وكتابه هذا ذكره صاحب الرسالة المستطرفة<sup>(٤)</sup> أنه اختصار لكتاب  
الحليمي، وليس كذلك بل هو كتاب مستقل عمد فيه صاحبه إلى تقسيم الشعب  
إلى سبع وسبعين شعبة، ثم تقسيم كل شعبة إلى ثلاثة مقامات: الإسلام الذي  
هو الأصل والبدائية، ثم الإيمان الذي هو الرابط والواسطة، ثم الإحسان الذي  
هو الفرع والنهاية<sup>(٥)</sup>.

٦. تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان أو البيان في تقرير شعب

الإيمان للشيخ محيي الدين ابن عربي (ت ٦٣٨هـ)<sup>(٦)</sup>:

وفيه شرح للمراتب المختلفة لفضيلة الإيمان وبيان لدرجات الإحسان  
المتباينة. والمصنّف ذاته منسوب إلى صدر الدين القونوي (ت ٦٧٢هـ)<sup>(٧)</sup>.  
وللكتاب تلخيص لبخشايش بن حمزة الرومي<sup>(٨)</sup>.

٧. شعب الإيمان لمحمد بن محمد الأنصاري المالقي (ت ٧٥٤هـ)<sup>(٩)</sup>.

٨. شعب الإيمان للعلامة السيد نور الدين الإيجي<sup>(١٠)</sup>:

(١) الفهرس الشامل للتراث/ الموضوع السابق.

(٢) الفهرس الشامل للتراث/ الموضوع السابق.

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٥٨، وانظر سير أعلام النبلاء ٢١/٤٢٠.

(٤) الموضوع السابق.

(٥) انظر الكتاب (شعب الإيمان للقصري) ص ١٣٤-١٣٨.

(٦) كشف الظنون ٢/٤٠٨.

(٧) مؤلفات ابن عربي ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٨) كذا في كشف الظنون ١/٢٦٣. وذكر البعض أنه بخشالين بن حنزا الرومي (مؤلفات ابن عربي  
ص ٢٣٦) ولم أجد ترجمة له.

(٩) الدرر الكامنة ٤/٢٧٩، كشف الظنون ٢/١٤٠٧، الأعلام ٧/٣٦.

(١٠) قامع الطغيان ص ٢، ولم أجد لصاحب الكتاب ترجمة.

وهي باللغة الفارسية، وقد عرّبها واختصرها نظماً الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشافعي الكوثاني الفناني المليباري (ولد سنة ٨٧٢هـ) في ستة وعشرين بيتاً عدّ فيها سبعاً وسبعين شعبة، ثم شرحها محمد نووي بن عمر وسمى شرحه ذاك قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان<sup>(١)</sup>.

٩. ترجمان شعب الإيمان لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٠. مورد الظمان في شعب الإيمان للشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع (ت ٩٣٦هـ)<sup>(٣)</sup>.

١١. تنبيه الوسنان إلى شعب الإيمان للشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع (ت ٩٣٦هـ)<sup>(٤)</sup>:

وهو مختصر مورد الظمان السابق ذكره.

هذا وقد أشار الإمام البخاري إلى بعض هذه الشعب من خلال تراجم صحيحه، فعَدّ ما يقارب أربع عشرة شعبة مما ثبت في عدّها من الإيمان حديث صحيح بقوله: (باب كذا من الإيمان)<sup>(٥)</sup>.

كما قام عدد من شراح الحديث بالاجتهاد في عدّ هذه الشعب وتفصيلها منهم الإمام العيني، والحافظ ابن حجر في شرحيهما على البخاري، فعَدّ العيني سبعاً وسبعين شعبة، وعدّ ابن حجر تسعاً وستين شعبة وذكر أنها يمكن أن تصل إلى تسع وسبعين بإفراد بعض ما ضمّ إلى بعضه<sup>(٦)</sup>.

(١) قامع الطغيان الموضع السابق.

(٢) كشف الظنون ٣٩٧/١ و٤٨/٢، الأعلام ٤٦/٥.

(٣) شذرات الذهب ٣٠٦/١٠، الأعلام ٤١/٥.

(٤) كشف الظنون ٤٨٨/١، شذرات الذهب ٣٠٦/١٠.

(٥) انظر فتح الباري ٨٢/١ و٥٥/١.

(٦) عمدة القاري ١٢٨/١، فتح الباري ٥٢/١.

## الخاتمة - نتائج البحث:

من خلال ما سبق عرضه في هذا البحث نستطيع أن نخلص إلى النتائج التالية:

١. أصل البحث في شعب الإيمان يعود إلى محاولة تبين الإجمال الواقع في الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢. لم ينصّ الحديث الوارد في الشعب على هذه الشعب مفصلة، لذا اختلف العلماء في تعيينها، إلا أن هذا الاختلاف وعدم القطع بالمراد بهذه الشعب بالتفصيل لا يقدح في الإيمان كما نصّ عليه العلماء، لأن أصول الإيمان وفروعه معلومة محققة.
٣. شعب الإيمان هي أجزاء الإيمان وخصاله التي تضم أصوله وفروعه وآدابه من أعمال القلب واللسان والجوارح.
٤. الراجح في عدد شعب الإيمان بضع وسبعون شعبة، وفقاً لترجيح إحدى روايات الحديث التي اجتمع أغلب الرواة عليها.
٥. تعين هذه الشعب والوصول إليها يتم من خلال استقراء الآيات والأحاديث التي تربط بين الإيمان والأعمال.
٦. تأتي أهمية معرفة الشعب من أهمية الإيمان، فبمعرفة شعبها واستكمال سنن وآدابها يُستكمل الإيمان.
٧. صنف عدد من كبار العلماء في شعب الإيمان بين موسّع ومضيق في تفصيلها وبيان أدلتها وما يتعلق بها.

٨. يُعدّ كتاب (الجامع في شعب الإيمان) للإمام البيهقي من أبرز وأجمع ما وصلنا من كتب الشعب.

والحمد لله رب العالمين.

## مراجع البحث

١. أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق د. محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى/ مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.
٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤. الإيمان، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي - محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٧. الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨. الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار العلوم الإنسانية، دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٣ - ١٩٩٣.
٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر.
١٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
١١. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
١٢. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- سنن النسائي = المجتبى من السنن
١٣. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ، بيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣.
١٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
١٥. شرح العقيدة الطحاوية، القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الثالثة عشر.
١٦. شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.



١٧. شعب الإيمان، للقصري
١٨. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠.
١٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح المختصر
٢٠. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢١. صيانة صحيح مسلم، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
٢٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني أبو محمد (ت ٨٥٥هـ)، دار الفكر.
٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.
٢٤. قامع الطغيان، محمد نووي بن عمر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
٢٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ - ١٩٩٢.

٢٦. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٧. مؤلفات ابن عربي
٢٨. المجتبى من السنن (سنن النسائي)، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٢٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ)، دار الريان للتراث/ القاهرة، دار الكتاب العربي/ بيروت، ١٤٠٧.
٣٠. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، دار الحديث، القاهرة.
٣١. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، اعتنى به عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣٢. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥.
٣٣. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت.
٣٤. المعجم الشامل للتراث العربي المخطوط، جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٢ م.
٣٥. المنهاج، للحليمي
٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، دار الفكر، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.